أن عبداً من عباد الله قال : يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين ، فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى السماء فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها ؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده : ماذا قال عبدى ؟ قالا : يارب إنه قد قال : يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، فقال الله عز وجل لهما : اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها » رواه الإمام أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات .

ثم أتبع الإمام الشهيد ذلك بقول : (رضيت بالله رباً) لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : (رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا كان حقاً على الله أن يرضيه » رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم .

ثم أتبع الإمام الشهيد ذلك بقول : (سبحان الله وبحمده) . لحديث جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها السابق ذكره فى أول هذا الباب فى فضل سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

ثم أتبع الإمام الشهيد ذلك بقول : « بسم الله الذى لا يضر » لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلن يضره شيء » رواه أبو داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه وقال : حديث حسن صحيح .

ثم أتبع الإمام الشهيد ذلك بقول : (اللهم إنا نعوذ بك ..) لحديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل » . فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » رواه أحمد والطبرانى بإسناد جيد ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه : « يقول كل يوم ثلاث مرات » .